والتقوى قال ابن عباس البر ما امرت به والتقوى ما نهيت عنه كذا في النهر ومما امر
به الدالة على الخير لا نهاض الامر بالمعروف **قوله** وروينا في صحيح مسلم الخ تقدم الكلام
على تخريج الحديث ومما يتعلق به في اوايل شرح الكتاب نعم اقتصر فيه ثمة على الاول
من الشقين اي الدالة على الهدى وذكره هنا بكماله **قوله** ومن دعي الى الضلال
من ارشد غيره الى فعل ماثم وان قل امر به او اعانه عليه وفي شرح المشكاة لابن حجر
المصيبي لو تاب الداعي للاثم وبقي العمل به فهل ينقطع اثم دلالته بتوبته لان التوبة
تجب ما قبلها او لا لان شرطها رد الظلامة والاقلاع وما دام العمل بدلالته
موجودا فالفعل منسوب اليه فكانه لم يرد ولم يقلع كل محتمل ولم ار في ذلك نقلا
والمنقدح الان الثاني انتهى **قوله** وروينا في صحيح مسلم الخ هو بمعنى صدر حديث
ابي هريرة السابق عليه **قوله** خير لك من حمر النعم يعني الابل وذلك لان حمرها احمرها
وهي احسن اموال العرب يضربون بها المثل في نفاسة الشيء وليس عندهم شيء اعظم
منها وتشبيههم الاخرة باعراض الدنيا انما هو للتقريب الى الفهم والا فذرة من
الاخرة خير من الارض وما فيها وامثالها معها **قوله** وروينا في الصحيح رواه
مسلم من حديث ابي سعيد الخدري وسبق تخريجه اول الكتاب وذكر من خرجه
من حديثه غير مسلم ايضا وخرجه مسلم من حديث ابي هريرة في حديث طويل سبقت
الاشارة اليه في الفصول اوايل الكتاب **باب** حث من سئل عما لا يعلمه
ويعلم ان غيره يعرفه على ان يدل عليه **قوله** على ان يدل عليه متعلق بقوله حث
وقوله او لا لا يعلمه وثانيا يعرفه تفنن في التعبير اما اذا كان يعلمه فيذكره للسايل
وان كان عند غيره ايضا نعم ان كان ذلك الغير اتقن فينبغي ارشاده اليه قالوا اما القا
الحديث فالاولى ان لا يحدث بحضرة من هو اولى منه بالتحديث لسنه او علمه او
زهده او سنده بل قيل بكراهة التحديث في البلد من هو اولى منه قالوا ولا يلتحق
بذلك الافتا واقرا العلم فقد كان الصحابة رضي الله عنهم يفتون في عهده
صلى الله عليه وسلم وفي بلده حسبما عقد ابن سعد في طبقاته لذلك بابا ولم يزل
السلف والخلف على استفتا المفضول وتدريسه مع وجود الفاضل وحضرته
والفرق بينه وبين التحديث ظاهر **قوله** وعن شريح بن هاني بضم المعجمة وفتح الرا
وسكون التحتية ثم حا مهملة وهاني بالهمز في اخره وتقدم في كلام الاسما انه تابعي وان اباه
ابا شريح صحابي كناه صلى الله عليه وسلم به بعد ان كان كنيته ابا الحكم **قوله** فقالت
عليك بعلي بن ابي طالب الخ قال المصنف في شرح مسلم في الحديث من الادب ما قاله العلما
انه يستحب للمحدث والمفتي اذا طلب منه ما يعلمه عند من هو اجل منه ان يرشد
اليه وان لم يعرفه قال سل عنه فلانا **قوله** سعد بن هشام بن عامر الانصاري يروي
عن ابيه وعايشة وروى عنه زرارة بن اوفى والحسن وحميد بن هلال استشهد بمكران
خرج عنه الستة كذا في الكاشف **قوله** الا ادلك على اعلم اهل الارض الخ قال المص
فيه انه يستحب للعالم اذا سيل عن شيء ويعرف ان غيره اعلم منه ان يرشد اليه السايل

فان الدين

فان الدين النصيحة ويتضمن مع ذلك الانصاف والاعتراف بالفضل لاهله والتواضع
انتهى **قوله** عن عمران بن حطان هو بكسر المهملة الاولى وتشديد الثانية وعمران يروي عن
عمر وابي موسى وجمع وعنه قتادة ومحارب بن دثار وعدة وثق وكان خارجيا مدح ابن ملجم
روى عنه البخاري وابو داود والنسايي كذا في الكاشف **قوله** من لا خلاق له في
الاخرة قال الكرماني اي لا نصيب له فيها يعني الكافر وقيل من لا حرمة له انتهى
فان قلت احاديث الباب فيها دلالة العالم العارف بالمسيلة للسايل على من هو
اعلم منه بذلك والترجمة معقودة لدلالة من لا يعلم على من يعلم قلت هي دالة
على ما في الترجمة بالطريق الاولى لانه اذا كان العالم مع علمه يدل على من هو اعلم به منه
فدلالة من لا علم عنده على العالم به من باب اولى وهذا هو الاولى وقد تقدم في اول
الباب جواز افتا المفضول وتدريسه مع وجود الافضل **باب**
ما يقوله من دعي الى حكم الله تعالى **قوله** ينبغي اي يطلب على سبيل الندب وقوله ان
يقول سمعنا واطعنا الخ فاعل ينبغي **قوله** بيني وبينك اي يفصل او فاصل بيني وبينك
كتاب الله اي ما فيه من الاحكام فكتاب مبتدا خبره ما قبله **قوله** او نحو ذلك من
المسالة المستنبطة من النص او بطريق القياس له على غير المنصوص عليه **قوله**
ليفصل الخصومة اي الحاكم بالالزام والمفتي بتبيين حكم الله في ذلك **قوله** او شبهه
ذلك اي من الالفاظ الدالة على كمال الانقياد والطاعة للحق الذي دعي اليه **قوله**
انما كان قول المومنين بالرفع **قوله** سمعنا اي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
واطعنا امره وان كان ذلك مما تكرهه الانفس اي علامة الايمان وشان اهله تقديم
طاعة الله تعالى على هوى النفس وان كان مشقا عليها قال صلى الله عليه وسلم لا يومن
احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جيت به قال الحافظ السيوطي في الاكليل في
الايات وجوب الحضور على من دعي لحكم الشرع وتحريم الامتناع واستحباب ان
يقول سمعنا واطعنا انتهى **فصل** **قوله** راقب الله اي اعمل عمل من يرى ان ربه
ناظر اليه ومن كان من اهل الشهود منعه ذلك العصيان بحول الله وبه المستعان **قوله**
واعلم ان الله مطلع عليك اعلم بصيغة الامر خطابا للخصم قال تعالى واسروا قولكم
او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فاذا كان كذلك
فليحذر من وبال العصيان والمخالفة **قوله** اعلم ان ما تقوله يكتب عليك وتحاسب
عليه قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ثم ان نوقش الانسان
في الحساب هلك وان تداركه برحمته ادخله في جنته **قوله** من الايات اي
الدالة على الحساب في الماب والجزا بالاعمال الحسنة والسيئة مثلا بمثل وكما قيل الناس
مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر نعم ان تفضل المنان عفي عن السيات وتفضل
بالاحسان **قوله** ان ينادب اي بان ياتي بما يدل على انقياده لحكم الله
وايمانه بذلك وتسليمه لما هنالك وبسال التوفيق للقيام بحق هذه المسالك
قوله او اسال الله الكريم لطفه اي ارادته الخير بنا في المال واسباغ الفضل

Copyright ... University